طـــود
جمعية طود لتنمية الشباب

تقرير معسكر روّاد

لتأهيل مدراء المشاريع الشبابية

التعريف بالمشروع

"**رواد**" هو معسكر تدريبي حضوري استهدف العاملين مع الشباب ومدراء المشاريع الشبابية، وهدف إلى رفع وعيهم بأهمية قضية الهوية، وتمكينهم من أدوات **إدارة المشاريع باستخدام منهجية P3.Express المعتمدة دوليًا**.

انعقد المعسكر في **منطقة عسير لمدة 8 أيام**، وامتاز بجمعه بين التدريب العملي، والحوار المفتوح، والتجربة الميدانية، والرحلات النوعية إلى معالم محلية، مما عزز من تفاعل المشاركين وعمّق استفادتهم.

شارك في المعسكر **30 شابًا** من مختلف مناطق المملكة، وبلغت نسبة الحاصلين على شهادة الاعتماد الدولي من منظمة Erasmus+ نحو 90٪ من المشاركين.

كما **استضاف المعسكر 6 من الخبراء والمختصين** ضمن سلسلة لقاءات إثرائية، أضافت بعدًا معرفيًا وتطبيقيًا مميزًا للتجربة.

الفئة المستهدفة

استهدف المشروع فئة الشباب من العاملين مع أقرانهم في القطاع المجتمعي والتطوعي، ممن لديهم اهتمام بتطوير مهاراتهم في إدارة المشاريع، وتعزيز أثرهم في قضايا الهوية.

شارك في المعسكر **30 شابًا من مختلف مناطق المملكة**، وتوزعت مشاركاتهم على النحو التالي:

حسب المناطق:

- 19 من المنطقة الوسطى
- 4 من المنطقة الغربية
- 4 من المنطقة الجنوبية
- 3 من المنطقة الشرقية

حسب الخلفية التعليمية/الوظيفية:

- 12 خريجًا
- 10 طلاب جامعيين
- 8 موظفين في مجالات شبابية وتنموية

وقد ساهم هذا التنوع في **بناء بيئة حوارية وتفاعلية غنية**، وأتاح فرصة لتبادل التجارب والخبرات.

وكان من أبرز مظاهر النجاح في المعسكر هو بناء شبكة قوية من العلاقات بين المشاركين، ظهر أثرها جليًا خلال أيام المعسكر من خلال التفاعل والتكامل بينهم، واستمرار التواصل بعد انتهائه.

الأهداف

سعى المعسكر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تجمع بين البناء المعرفي، والتمكين المهاري، وتعزيز الانتماء، وكان من أبرزها:

- **رفع وعي المشاركين بقضية الهوية**، وربطها بمسؤوليتهم المجتمعية في قيادة المبادرات الشبابية.
- **تمكين المشاركين من أدوات إدارة المشاريع** عبر تدريبهم على منهجية P3.Express المعتمدة دوليًا.
- **توفير بيئة تفاعلية غنية بالتجارب والخبرات من خلال الحلقات النقاشية**، واللقاءات الإثرائية، والمشاركة الجماعية.
- **تعزيز شبكة العلاقات المهنية بين المشاركين** من مختلف مناطق المملكة، لدعم فرص التعاون في مشاريع مستقبلية.

الأنشطة المنفذة

الأنشطة المنفذة

شهد معسكر "رواد" تنفيذ حزمة من **الأنشطة التعليمية والتفاعلية والترفيهية**، صُممت بعناية لتحقيق أهداف المعسكر، وخلق تجربة متوازنة بين المعرفة والتطبيق، وجاءت كما يلي:

- **دورة تدريبية تطبيقية على إدارة المشاريع** باستخدام منهجية P3.Express، قدمها مدرب معتمد بأسلوب عملي يربط بين النظرية والممارسة.
- **لقاءات إثرائية نوعية مع نخبة من الخبراء والمختصين** في العمل الشبابي والاجتماعي، وهم:
  - د. عبدالله الطارقي - باحث في قضايا الطفولة والشباب والهوية.
  - م. عزام الشثري - قائد التخطيط الاستراتيجي في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.
  - أ. ريان العارف - مستشار بناء القدرات التنموية.
  - م. عبدالعزيز العوفي - مختص تطوير القيادات في STC.
  - أ. فراس يوسف - مستشار تنمية القدرات الشبابية.
- **جلسات تدبرية صباحية مع الأستاذ بدر آل مرعي**، تناولت تأملات قرآنية مرتبطة بالهوية والقيادة، وساهمت في تهيئة الأجواء الذهنية والنفسية للمشاركين لبداية كل يوم.

الأنشطة المنفذة

- **رحلات ميدانية واستكشافية إلى عين ذيبه ومرتفعات السودة**، جمعت بين المعرفة البيئية والمتعة والاستكشاف، وعززت من ارتباط المشاركين بالهوية المكانية والثقافية.

- **الأنشطة الرياضية والبدنية**

خصص المعسكر مساحة واسعة للنشاط الحركي، بما يعزز من نشاط المشاركين، وروح الفريق، والتنافس الإيجابي بينهم، وشملت هذه الأنشطة:

  - بطولة كرة القدم والكرة الطائرة بين مجموعات المشاركين
  - بطولة البادل في بيئة تنافسية ممتعة
  - الرماية بالأسهم كتجربة مهارية تركّز على التركيز والدقة
  - المسير الجبلي في السودة الذي جمع بين التحدي البدني، والتأمل في الطبيعة، والعمل الجماعي

- **برامج ثقافية وترفيهية خفيفة نفذت خلال التنقل وفي مقر الإقامة، وتضمنت:**
  - مسابقات شعرية وثقافية
  - أنشطة كسر الجمود والألعاب الجماعية

المخرجات

أنتج المعسكر عددًا من المخرجات النوعية على المستوى المهاري والتعليمي والتوثيقي، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **تأهيل 30 شابًا** من مختلف مناطق المملكة في مبادئ وأدوات إدارة المشاريع باستخدام منهجية P3.Express.
- **اجتياز 27 مشاركًا** لاختبار الممارس المعتمد (Practitioner) من منظمة Erasmus+، والحصول على شهادة دولية رسمية.
- **تحسّن معرفي ومهاري مثبت بالأرقام:** أظهرت أدوات التقييم القبلي والبعدي ارتفاعًا واضحًا في مؤشرات المعرفة والتمكن، حيث سجّل المشاركون تحسنًا ملحوظًا في مجالات إدارة المشاريع، والهوية، وبناء العلاقات، والوعي بالقطاع غير الربحي، بمعدل تطور تراوح بين +0.82 إلى +2.91.
- **بناء شبكة مهنية متينة** بين المشاركين، ظهرت نتائجها من خلال استمرار التواصل والتفاعل بعد انتهاء المعسكر، وتبادل فرص التعاون والمعرفة.
- **إنتاج مواد توثيقية مرئية**، تشمل تغطية مصورة شاملة لجميع أنشطة المعسكر، بالإضافة إلى فيديو ختامي احترافي يعرض التجربة بأسلوب بصري جذاب.

الأثر العلمي والاجتماعي والمهاري

الأثر العلمي والمهاري

- حقق المشاركون تطورًا ملحوظًا في فهم مفاهيم إدارة المشاريع وتطبيق أدواتها، مع تنمية مهارات التخطيط المرحلي، وتحليل المخاطر، والعمل الجماعي، والقيادة التنفيذية.
- أظهرت نتائج التقييم القبلي والبعدي ارتفاع **المتوسط العام للدرجات** من 83.5 إلى 122.9، وزيادة **متوسط المعدل الفردي** من 5.77 إلى 7.33 من 10.

وقال د. عبدالله الطارقي:

"التكامل في جدارات ومعارف تكوين العاملين مع الشباب مطلب، وظهر ذلك جليًا في هذا البرنامج النوعي."

وأضاف أ. خالد بن حلبي:

"البرامج المقدمة تنطلق من احتياجات العاملين مع الشباب، مع جودة واضحة في عرض المادة العلمية."

الأثر الاجتماعي والمهني

- **تأسست شبكة قوية من العلاقات بين الشباب من مختلف المناطق**، استمرت بعد المعسكر وتحولت إلى مجتمع مهني متماسك.
- **تفاعل إنساني عميق ظهر من خلال الانسجام**، وتبادل التجارب، والحوار المفتوح.
- **ومن أبرز نتائج ذلك: حصول أحد المشاركين على وظيفة بعد البرنامج**، وتولي آخر رئاسة نادٍ طلابي بفضل المهارات التي اكتسبها.

علّق م. يوسف السويل:

"أبهرني جداً جودة المشاركين وشغفهم للتعلم وكثرة أسئلتهم."

وأضاف أ. خالد بن حلبي:

"البرنامج كان مصدر أمل... لا يزال المجال الشبابي بخير ما دام فيه أمثال هؤلاء المشاركين."

وقال أحد المشاركين:

"كنت أشعر أنني أعرف هؤلاء الشباب منذ زمن من شدة الانسجام... وكأننا عائلة واحدة."

الأثر القيمي والفكري

- **عززت الجلسات التدبرية التفكير العميق وربط المفاهيم القيمية بأدوار المشاركين المجتمعية**، مما ساهم في توازن فكري وسلوكي انعكس على مواقفهم ونقاشاتهم.
- **نمَت لدى المشاركين روح المبادرة والمسؤولية الشخصية**، حيث بادر أحدهم بإعداد ملخص علمي شامل للمواد التدريبية دون طلب، في صورة عملية للتمكن الذاتي والدافعية الداخلية.
- **كما عزز البرنامج وعي المشاركين بهويتهم**، فساهم ذلك في ترسيخ الانتماء والاعتزاز، وتوجيه تفكيرهم نحو بناء مبادرات تعبّر عن قيم راسخة لا عن احتياجات مؤقتة، مع إدراك ناضج للتنوع، والثبات على المبادئ التي تمثل هويتهم.

وكما قال م. فراس يوسف:

"هذه مواسم البناء فلا تضيعوها بالغفلة... المستقبل لمن أعد له العدة، وقرن العلم بالعمل."

الدروس المستفادة

أثمر تنفيذ معسكر "رواد" عن مجموعة من الدروس التي تسهم في تحسين النسخ القادمة من البرنامج على المستويات التشغيلية والمعرفية والتنظيمية، أبرزها:

- **الدعم اللوجستي:** كان للاستعداد المبكر وتجهيز المركبات والاحتياجات الميدانية أثر واضح في تقليل الارتباك ونجاح التنفيذ.
- **إدارة البرنامج:** ساعد تخصيص غرفة إدارة وجدول يومي واضح، مع توزيع التدريب على فترتين، في تقليل الإجهاد ورفع التركيز.
- **المحتوى المعرفي:** برزت الحاجة لتحسين إعداد بعض اللقاءات وربطها بالأهداف، بينما مثل لقاء بدر آل مرعي نموذجًا ناجحًا.
- **الفريق العامل:** تخصيص "ميسر وسائق" لكل مركبة عزز الانضباط والانسجام، ويُستحسن تضمين فقرات تُعزز ارتباط الفريق برسالة البرنامج.
- **السكن والإعاشة:** الموقع كان مناسبًا، لكن يُوصى بتحسين جودة الوجبات وضبط كمياتها، وتوفير مشروبات الضيافة في أوقات ملائمة.
- **الأنشطة الترفيهية:** الأنشطة الرياضية كانت جيدة، مع حاجة لتوسيع الجانب الترفيهي وتنويعه.
- **الاستهداف والمخرجات:** من المهم ترشيح مشاركين فاعلين من شباب الجمعيات لضمان أثر مباشر ومستدام في بيئاتهم.

ختام التقرير

إن معسكر "رواد" كان مساحة حية لبناء الإنسان الشاب القادر على أن يفكّر، ويخطّط، ويُنجز، ويُعبّر عن هويته وقيمه من خلال مشروعه ومبادراته. لقد زرع المعسكر في نفوس المشاركين روح القيادة، والمسؤولية، والانتماء، وأعاد تعريف العمل مع الشباب بوصفه صناعة للمستقبل لا مجرد أنشطة.

نؤمن أن هذا المشروع هو خطوة ضمن مسار أطول، وأن الأثر الحقيقي يبدأ من هنا ويمتد عبر جهود المشاركين في مجتمعاتهم ومبادراتهم القادمة.

ونسأل الله أن يبارك في هذا الجهد، ويجعله نافعًا للناس، خالصًا لوجهه، وأن يُسهم في إعداد جيل يحمل همّ أمته ويُتقن أدوات العمل لأجلها.

طـــود
جمعية طود لتنمية الشباب

شكراً جزيلاً لكم